

شرح ألفية الفقهاء - باب صلاة التطوع - الدرس الخامس

والعشرون - لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الدرس الخامس والعشرون الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:15 ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال الناظم وفقه الله تعالى باب صلاة التطوع ان التطوع بالصلوة لخير ما نجنيه من هذا الحطام الفاني. فيه يكمل نقصه به يكمل نقص فرض حاصل وبه علو منازل بجنان وكالسياج على الفرائض حافظ وبه - 00:00:35

في محبة خالق الاكوان فاستكثرن هديث منه ولا تمل واحد رعاشرة الفتى الكسلان. الحمد لله رب رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:01:06 باب صلاة التطوع اعلم رحمك الله عز وجل ان الله انما فرض على الناس خمس صلوات في اليوم والليلة في السنن من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد. وفي الصحيحين - 00:01:26 من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل على غيرها - 00:01:49

قال لا الا ان تتطوع. فوصف النبي صلى الله عليه وسلم ما زاد على هذه الخمس بانه تطوع اذا قلنا بانه تطوع فيصدق عليه وصفان. الوصف الاول ان الشارع امر به - 00:02:09 امرا على غير وجه الجزم والالزام. وهذا هو تعريف المندوب وهو ما امر الشارع به على غير جهة الجزم والوصف الثاني انه يثاب فاعله امثالا ولا يستحق ولا يستحق العقاب تاركه - 00:02:28

اما قولنا يثاب فاعله امثالا فقد دخل معه الواجب. واما قولنا ولا يستحق العقاب قام تاركه في بهذا القيد اخرجنا الواجب فان قلت وهل باب التطوع مهم في الشريعة؟ الجواب نعم. وان من رحمة الله عز وجل انه ما فرض فريضة الا وجعل من جنسه - 00:02:48

ما هو تطوع. فالصلوة منها فريضة وتطوع. والزكاة منها فريضة وتطوع. والحج منه فريضة وتطوع وال عمرة منها فريضة وتطوع وهكذا. فاذا لا تجد في الاعم الاغلب شيئا من واجبات الشريعة الا وتتجد في - 00:03:15 ما يقابله تطوعا الا وتتجد فيما يقابلها تطوعا فان قلت اذكر لنا جملة من الامور التي تدل على الحكمة من مشروعية هذا التطوع الجواب قد بينها الناظم عفا الله عنا وعنه. في هذه الابيات التي قرأها الشيخ فهد وفقه الله - 00:03:35

وهي قوله ان التطوع بالصلوة لخير ما نجنيه من هذا الحطام الفاني. ويقصد بالحطام الفاني اي هذه الدنيا فان اعظم ما عمرت به الاوقات واستغلت فيه الدقائق واللحظات هو ان يستفرغ الانسان لربه - 00:04:04 ركعتي ان يصلني الانسان لربه ما تيسر وقدر له. فقد دلت الادلة على ان النوافل لها فضل عظيم جدا. فلربما تلك الركعتين توجب لك الجنة وانت لا تدري. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه - 00:04:24

عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلٍ ركعتين مقبلٍ عليهما بقبله ووجهه لا وجبت له الجنة وجبت له الجنة. وفي الصحيحين من حديث حمران عن عثمان لما بين الناس صفة الوضوء قالرأيت - 00:04:44 النبي صلٍ الله عليه وسلم توًضاً نحو وظوئي هذا ثم صلٍ ثم قال من توًضاً نحو وظوئي هذا ثم صلٍ ركعتين لا يحدث فيها نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه. وفي الحديث الذي يروي عن النبي صلٍ الله عليه وسلم انه قال الصلاة - 00:05:04

خير موضوع الصلاة خير موضوع. ومن ومن محبة الله عز وجل للصلاة انه فرضها والنبي صلٍ الله عليه وسلم فوق سبع سماوات وما عظم فرضه عظم نفله. ما عظم فرضه عظم نفله. ولذلك لو - 00:05:24

سألكم سائل وقال ايهم اعظم عند الله ؟ نفل الحج ولا نفل الصلاة ؟ الجواب نفل الصلاة ايهم اعظم عند الله ؟ نفل الطواف ولا نفل الصلاة ايش اه تأكدو يا جماعة نفل الصلاة. اذا اذا اردت ان تعرف مقادير النوافل في باعتبار عظمتها انظر الى مقادير فرائضها. فهي - 00:05:44

يختلف باختلاف فرائضها. فاعظم الفرائض هي الصلاة بعد الشهادتين اقصد. اعظم فروض الدين بعد الشهادتين الى الصلاة فيكون افضل ما تقرب العبد به لربه من النوافل هي نافلة هي نوافل الصلاة. هي نوافل الصلاة - 00:06:10

هي هي نوافل الصلاة ولكن لابد ان تعلم ان الفضل الذي ننظر اليه الى العبادة ينقسم الى قسمين الى فضل ذاتي والى فضل عرضي اما الفضل الذاتي فلا جرم ان الصلاة افضل من الطواف. لكن قد يكون في بعض الظروف والعوارض يكون الطواف افضل - 00:06:30

من النفل في افتاءك بالفضائل لابد ان تراعي ها العوارض على هذا الفضل فلربما يكون الفعل الفاضل كبار ذاته يكون فعلاً مفضولاً باعتبار ما يعرض له. ويكون الفعل المفضول فاضلاً باعتبار اقتران المصلحة به - 00:06:50

وقد بين هذا في اصول الفقه عدة مرات وفهمت وهو ان شاء الله فهمما جلياً صحيلاً ولا من اللي يقول واضح كيف واضح ول يكن عمره في وقت العمرة مثلاً قصداً - 00:07:10

ماشي يمكن الثانية اوضح من الاول ولا لا طيب على كل حال متى نقول بالتقديم؟ اذا وجد التعارف اما اذا لم يوجد تعارف فالحمد لله. فالانسان يحج وطيلة ايام حجه لن يتطوع بالصلاه - 00:07:34

ثوبنا يستطيع ان يجمع بين نفل الحج ونفل الصلاة. لكن المثال الثاني الذي ذكره الاستاذ فهد هذا اوضح. وهي ان الافقية البعيدة عن الحرم لو استكثر من النوافل لفاته ماذا؟ الاستكثار من الطواف. طيب لو انه تأخر عن الاستكثار من النوافل فسيدرك النوافل في بلده لكن - 00:08:14

فاته نفل الطواف وينبيطوف؟ ما في ما في مكان يطاف به الا البيت الحرام آآ المثال الثاني الذي ذكره الاستاذ فهد اوضح ومن جملة ما ذكره الناظم قال فيه يكمل نقص فرض حاصل. يعني ان الانسان اذا وجدت عنده بعض الخروقات والنقائص في فرضه الذي فعله. فيننظر - 00:08:34

في تكميله الى نفل هذا الفرض. فاذا كان عندك شيء من التقصير في فرض الصلاة فيكمل هذا النقص في ايش؟ من النوافل اذا كان عندك تقصير في فرض الحج فيكمل لك من الحج النافلة الذي حججته. واذا كان عندك تقصير في شيء من فروض الزكاة - 00:09:01 لم تخرجها مثلاً او انقصت فتلك الصدقات التي اخرجتها ودفعتها للفقراء يكمل بها ذلك النقص. فان قلت وما برهانك على هذا التكميم نقول البرهان على ذلك ما ثبت عن النبي صلٍ الله عليه وسلم ان العبد يؤتى به يوم القيمة. فاول - 00:09:21

فاول ما ينظر في عمله الصلاة. فان اتمها والا قيل انظروا هل له من تطوع؟ فان كان له تطوع كمل به فرض صلاته ثم قال ثم تؤخذ الاعمال على ذلك. او اول اي اول ما ينظر في فرائضها فان كانت تامة كاملة فالحمد - 00:09:41

وان لم تك تامة فانه يكمل من نقص الفرائض فان قلت وكيف يتم هذا التكميل؟ فاقول الله اعلم بحقيقة لانه امر غيبي ولكن الذي ينقدح في الذهن هو ان الانسان مثلاً - 00:10:01

اذا اهمل في بعض خشوع الفرائض يؤخذ من خشوع النوافل. اذا اهمل في بعض اذكار السجود او الركوع اخذ من اذكار سجود

النوافل واذكار رکوع النوافل وهكذا. فالجزئية التي فاتك القيام بها على الوجه المأمور بها شرعا. يؤخذ - 00:10:17

مما يماثلها من النوافل. اذا هذه اول فائدة من الفوائد. هذه اول عفوا هذه ثانية فائدة من الفوائد. اذا الفائدة الاولى ان النوافل هي اعظم ما نوافل الصلاة هي اعظم ما يتقرب العبد به الى ربه من من النوافل. الامر الثاني انها تكمل - 00:10:37

كملوها بها نقص الفرائض. وهناك فائدة ثالثة قال فيها الناظم وبه علو منازل بجنان. يعني ربما يكون فرائض الانسان تامة او اكمل بها بعض النوافل وبقي له الكثير من النوافل قائمة على اصولها وعلى حالها فحين - 00:10:57

اذ يتم يؤجر بهذه النوافل ان يترقى في مراتب الجنة. يترقى في مراتب الجنة ولذلك الناس يتفضلون في الجنة بحسب ماذا؟ حسب تلك النوافل والاستكثار منها. لأن الناس قد يتفقون في فرض الصلاة - 00:11:17

ولكن يزيد بعضهم على بعض رتبة في الجنة بانه زاد على الفرض النفل. فان قلت وما برهان هذا؟ فاقول برهانه قول اه قول قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم - 00:11:37

نفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. من الظالم لنفسه الذي عنده تقصير في بعض الواجبات او ارتكاب بعض المحرمات. من هو المقتصد الذي اقتصد في سيره الى الله على فعل الواجبات فقط ولم يزيد عليها النوافل - 00:11:58

وعلى ترك المحرمات فقط ولم يزيد عليها ترك المكروهات. لكن من السابق بالخيرات؟ هو الذي جمع في سيره الى الله بين فعل الواجبات وامالها بفعل النوافل. وبين ترك المحرمات وامالها بترك المكروهات. فاذا فعل النوافل - 00:12:18

نقل الانسان من وصفه بكونه مقتصد الى كونه سابق بالخيرات. ذلك هو الفضل جنات عدن يدخلون فيها من اسوار من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير الایيات. وكذلك يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الرب عز وجل وسيأتيينا بعد قليل. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى ايش؟ حتى - 00:12:38

مع انه قال قبل ذلك ما تقرب عبدي الي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب بالنوافل حتى احبه اي حبا زائدا على محبة من يأتي بالفرائض. وهذا الحب الزائد يستلزم - 00:13:08

ترقي او الرفعة الزائدة فلا جرم ان الانسان كلما استكثر من النوافل كلما علا قدره عند الله وعظمت محبة الله عز وجل له وكلما ارتفع ميزانه في مراتب اهل الجنة. فالناس في الجنة تتفاوت مراتبهم على حسب تفاوت - 00:13:28

اعمالهم الواجبة والنافلة. ولذلك هل كل الناس اذا صاموا الفرض فقط سيدخلون من باب الريان؟ اذا لن منه احد ولكن انما يدخل من هذا الباب من صام الفرض واستكثر من ماذا؟ من النافلة وهكذا باب الصلاة وهكذا - 00:13:48

باب الجهاد وهكذا باب الصدقة. وكل من استكثر من عبادة لها باب في الجنة فهو احق واولى من يدخل من هذا من هذا الباب نسأل الله ان لا نسأل الله ان تفتح لنا ابواب الجنة الثمانية ندخل من ايها شاء. شئنا - 00:14:08

ثم قال في الفائدة الرابعة ولا الرابعة قال هو كالسياج على الفرائض حافظ من اعظم ما ينبغي فهمه ان الشيطان لا يأتي من هو محافظ على النوافل يسول له ان يترك الفرائض - 00:14:29

لان على الفرائض سياجا يحميها من الترک. فالشيطان اذکي من ان يأتي ويوسوس للانسان ان يترك شيئا من الفرائض وهذا السياج لا يزال موجودا. بل لا بد ان يخرق هذا السياج ويحطمه اولا. ثم يكون خرق جدار - 00:14:53

الفرائض يسيرا عليه. ولذلك لا تجد الانسان يخل بشيء من الواجبات الا الا وعنه ماذا؟ اخلال بشيء من النوافل ولا لا يا جماعة؟ اما اذا رأيت الانسان محافظا على فعل النوافل المحافظة التامة المطلقة فاتحداك ان يوجد عنده شيء من الاخلال - 00:15:13

الفرائض. ولذلك لا يمكن ابدا ان يتخطى الشيطان جدار ان يخرق الشيطان جدارا الفرائض الا بعد ان يكسر سياج النوافل. يكسر سياج النوافل. فمتي ما ترك العبد شيئا من النوافل - 00:15:36

فيها وسough لنفسه تركها فانه عما قريب سيقع في ترك الفرائض. ولذلك صدق في قوله هي اي النوافل كالسياج على الفرائض حافظا. يحفظها من الظياع ويحفظها من الترک ويحفظها من - 00:15:56

الاهمال والتکاسل عنها ولو لم يكن في النوافل الا هذه الفائدة لکفت. لأن مجرد المحافظة على الفرائض كاف في دخول الجنة حتى

ولو لم تفعل شيئاً من النوافل. فكيف إذا زدت على اه فعل الفرائض المحافظة على النوافل - 00:16:16

ومنها كذلك قول الناظم وبه اي بفعل النافلة والاستكثار منها محبة خالق الاكوان محبة الله عز وجل وبرهان ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل - 00:16:36

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى اخر الحديث. وهو اعظم حديث في بيان فضل اولياء الله عز - 00:16:57

عز وجل ثم اوصاك الناظم بوصية اخرى وهي قوله فاستكثرن هديت منه ولا تمل واحذر معاشرة الفتى الكسلان. لان الناس ينشطون اذا صاحبوا اهل النشاط تقوى عزائمهم اذا صاحبوا اهل العزائم وتفتر هممهم اذا صاحبوا الكسالى الفاترعين. والمرء على دين خليله فلينظر - 00:17:20

احدكم من يخالف. ولذلك ان اغلب ابواب الفساد على الانسان انما يأتيه من اصحابه فينبغي للانسان في مثل هذه الدنيا الا يصحب الا اهل الهمة العالية. والعزمية الماضية الذين اذا ذكر ويدذكرونها اذا نسي ويتعاونون هو واياهم على احياء هذه النوافل واذكائها - 00:17:59

فطوبى لعبد وفقه الله لصاحب يعينه على النوافل القبلية والبعدية. ويعينه على اذكار الصباح والمساء ويعينه على العمرة النافلة والحج النافلة. هذا هو مصدق قول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى - 00:18:29

ومصدق قول الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله. ومصدق قول الله عز وجل قل اندعوا من - 00:18:49

دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا. بعد اذ هدانا الله كالذى استهواه الشياطين في الارض حيرانا. له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. يعني وفقه الله عز وجل لاصحاب طيبين. يدعونه الى الهدى يدعونه الى الخير - 00:19:09

ولكن انه اخلد الى الارض واتبع هواه فمن وفقه الله عز وجل لهذه الصحبة الطيبة الناصحة فان الله قد اراد به خيراً نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله قالوا و الجنس النفل اوسع يا فتى في الشرع من مفروضها ببيان. هذه قاعدة - 00:19:29

من قواعد باب النافلة ذكرها الناظم ونصلها يقول جنس النوافل اوسع من جنس الفرائض وذلك ومعنى ذلك ان الشارع يخفف في النوافل ما لا يخففه في الفرائض - 00:19:58

لان الشريعة تتطلع استكثار المكلف من النوافل ولذلك خففت عليه شيئاً من قيود الفرائض وضوابطها اarkanها حتى يستكثر العبد من النوافل لانه اذا ضيقنا الشروط وحددت تحديداً لا لا اختيار للعبد فيه حين - 00:20:25

ان تملوا النفس من فعل هذا فيؤدي ذلك الى تثبيط النفوس عن الاستكثار من النوافل. ولكن الله عز وجل من رحمته بعباده وفضله وكرمه وجوده عليهم رخص في النوافل ما لم يرخصه في الفرائض. فان قلت اترك الكلام النظري واعطنا الامثلة. فاقول - 00:20:51 وامثلتها كثيرة. من ذلك مثلاً من ذلك مثلاً الصلاة عندكم. فإنه يرخص في نوافل الصلاة ما لا في فرائضها. ولذلك جاز التنفل في السفر على الراحلة. مع ان الصلاة على الراحلة فريضة في السفر لا يجوز - 00:21:11

في الضرورة او الحاجة الملحّة. لكن النافلة تجوز على ظهر الرواحل على غير حاجة. وان لم يكن ثمة ومن الفروع جواز استفتاح النوافل في السفر الى غير القبلة. نعم يستحب فقط استفتاح اهل القبلة. لكن لو استفتحت - 00:21:31

النافلة في السفر الى غير القبلة لساغ لك ذلك. او يجوز هذان الامران في الفرائض؟ الجواب لا. ما يجوز هذان الامران في الفرائض. ومنها جواز التنفل قاعداً مع قدرتك على القيام. فالقيام مع القدرة ليس فرضاً في النافلة. وانما هو سنة وكمال فقط - 00:21:51 فلو صلى الانسان النافلة جالساً مع قدرته الكاملة على ان يصلى قائماً فان صلاته تعتبر صحيحة. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث آئا شهادة رضي الله عنها انه صلى بعد الوتر ركعتين وهو وهو - 00:22:11 ثالث لا حرج على الانسان في ذلك. او يجوز مثل هذا الفعل في الفرائض؟ الجواب لا. فان العلماء متفقون على ان القيام مع القدرة ركن

في الفريضة واما في النافلة فلا. وهذا من تخفيف الله وتسيره على عباده. ومنها كذلك - 00:22:31

في الصيام خذ الصيام مثلا فان الصيام نفلا يجوز بنية من النهار اذا لم يسبقه مفسدون لحديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال اعندكم شيء؟ قلنا لا. قال فاني اذا صائم. فما - 00:22:51

علماء من ذلك ان الصيام نفلا يجوز بنية من النهار اذا لم يتقدم مفسد. او يجوز مثل ذلك في الفرائض؟ الجواب لا من لم يفرض الصيام من الليل فلا صيام له. كما في حديث حفصة رضي الله تعالى عنها. وفي رواية لا صيام لمن لم يبيته من الليل - 00:23:11 الاوقات يفرضه من الليل ومنها كذلك اين اه ومنها ومنها ومنها الفروع على ذلك كذلك. انت تعرفون وفقكم الله عز وجل ان الحج فريضة لا يجوز ان يبدأ الانسان فيه بغيره. فلا يجوز قبل ان يحج فريضته ان يحج عن غيره. اليك كذلك - 00:23:31

لكن اذا كان الحج نفلا فيوسع فيه ما لا يوسع في غيره. وهذا كله من فضل الله عز جل ورحمته بعباده ومن فروعها كذلك بعض الناس يحب تطويل القراءة وتطويل الركوع والسجود. فقرة عينه في اطالة اركان الصلاة. قرة - 00:24:02 عينه ولكن لا يستطيع ان يفعل ذلك اذا كان اماما لكن اذا صلى لنفسه تطوعا ونافلة فليصل كيف شاء؟ لا يلزم في التوافل ان تنطبع اركان الصلاة فتكون متقاربة. اما في الفرائض فيطلب تقاربها - 00:24:26

الحديث البراء بن عازب في الصحيحين صلیت مع محمد صلى الله عليه وسلم فريضة. قال فوجدت قيامه فركعته له بعد ركوعه فركعته فسجنته بين السجدتين فسجدة فجلسه ما بين التسليم والانصراف - 00:24:46

قريبا من السواء. لكن في النافلة يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء. اذا يوسع في التوافل ها يا جماعة ما لا يوسع في الفرائض؟ قلت وain باب الزكاة؟ نقول خذ فيها فرعا ايضا. فإنه يظيق في مصارف الزكاة ما لا يضيق - 00:25:06

في مصارف الصدقة. ولذلك الزكاة ليس من مصارفها الكافر. فلو اعطي الانسان زكاته الى كافر فلا يجوز هذا الامر. هذا الامر لا يجوز لان انسان ان يدفع زكاته الى كافر. سواء كان فقيرا او مسكينا او غيره - 00:25:26

ولكن ايها الاخوان الصدقة او يجوز دفعها الى الكافر؟ الجواب نعم يجوز ما لم يكن حربيا. لعموم قول الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله - 00:25:45

يحب المقصطين. ولما جاءت ام اسماء اليها في المدينة وهي لا تزال على كفرها سألت النبي صلى الله عليه وسلم افاصلها؟ قال نعم صلي امك فلا بأس بذلك لا حرج فيه لان النفقات المندوبة يتسمح فيها ما لا يتسمح في النفقات الواجبة. وهناك ظابط - 00:26:05 عند بعض الفقهاء يقول كل نفقة واجبة فلا حق للكافر فيها النفقات الواجبة لا حق للكافر فيها مثل الزكاة من النفقات الواجبة فلا حق للكافر فيها. ولكنه مخدوش ببعض الفروع - 00:26:25

ولكنه مخدوش ببعض الفروع فاذا صدق قول الناظم في قوله ان باب التوافل اوسع من جنس الفرائض. طيب هذا الدليل الاخير. طيب والدليل النظري ان الشريعة تاء تطلع من المكلف الاستكثار من - 00:26:44

من التوافل فكان تطلعها هذا يقضي بان يخفف في التوافل ماذا؟ يخفف في الفرائض حتى يكون هذا التخريظ ادعى ما للنفوس عليها وانشط للعزم والهم على فعلها. اذا دل على صحة هذه القاعدة الدليل الاخير والدليل - 00:27:05

نظري والله اعلم احسن الله اليكم قال حفظه الله فالوتر من بعد العشاء ولو انت جمعا الى فجر الصباح الثاني قالوا وافضله بليل غابر اي ان مضى من قدره الشثان. وصفاته تحت اختبارك ان تراوحت - 00:27:25

بواحدة فلا وتران. او بالثلاث كذا بخمس انتشا وكذا بسبعين او تشا وتران بحادي عشرة فالكل يشرع يا اخ العرفان. هذا اول التوافل المؤكدة وهي نافلة الوتر - 00:27:50

نافلة الوتر وقبل ان نبدأ فيه لابد ان نقسم التوافل الى جمل من الاقسام بعدة اعتبارات. اولا تقسيمها باعتبار تأكدها من عدمه. قسم العلماء التوافل بهذا الاعتبار الى قسمين الى نوافل مؤكدة - 00:28:14

والى نوافل غير مؤكدة والفرق بينهما ان نقول كل نافلة داوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم في اغلب احواله فهي مؤكدة واما

النافلة التي كان يفعلها تارة ويتركها تارة ولربما يكون تركه لها اكثر من تارات فعلها فهذه - 00:28:36

العلماء نافلة غير مؤكدة. فكلاهما يصدق عليه انه نافلة ولكن ينبغي للمكلف ان يكون حرصه على النوافل المؤكدة اكثرا من حرصه على النوافل غير المؤكدة هذا التقسيم الاول. التقسيم الثاني تقسيم النوافل باعتبار الوقت. وقد قسم العلماء النوافل اي بهذا الاعتبار الى قسمين - 00:29:01

قلت يا هيثم اي اعتبار طيب الى قسمين الى نوافل مقيدة والى نوافل مطلقة. وعرفوا ان قوافل المقيدة بانها تلك النوافل التي حد الشارع لها حد ابتداء انتهاء باعتبار وقتها - 00:29:26

اما النوافل المطلقة فهي التي ماذا؟ اطلق الشارع وقتها ووسعه توسيعا عظيما. هذه من العلماء نوافل نوافل مطلقة. نوافل مطلقة اول هذه النوافل المؤكدة المقيدة بوقت نافلة الوتر وفي الوتر فروع. ومسائل - 00:29:58

الفرع الاول ما المقصود بالوتر الجواب المقصود به هو الركعة المفردة. سواء كانت موصولة بما قبلها او منفردة لوحدها منفردة لوحدها يعني الا يوتر الانسان الا برکعة. وقولنا متصلة بما قبلها بان كان - 00:30:30

بثلاث متصلة او بخمس متصلة فالركعة المفردة التي تسمى وتر او هي تلك الركعة المفردة سواء كانت موصولة بغيرها او منفصلة لوحدها مسألة ما حكم الوتر - 00:31:01

الجواب اختار العلماء رحمة الله تعالى في حكمه والقول الصحيح والرأي الراجح المليح انه سنة مؤكدة وليس بواجب سنة مؤكدة وليس بواجب يدل على عدم وجوبه قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله الرجل من اهل نجد - 00:31:27

عن الاسلام فقال خمس صلوات في اليوم والليلة. قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع ما وجه الداللة منه نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف ما عدا هذه الخمس بانها بانها تطوع - 00:31:56

فان قلت ولو ان الانسان نذر على نفسه هذا اليوم صلاة فتكون واجبة زائدة على الخمس. نقول ان المقصود بالايجاب الابتدائي الشرعي ليس الايجابي السببي انا اقصد خمس صلوات كتبهن الله على العباد ابتداء. الصلاة المندورة هل فرضت ابتداء عليك؟ ام انت اوجبتها؟ ولذلك - 00:32:23

فنحن نتكلم عن الايجاب العام على المكلفين جميعا. ليس على فرض بعينه. حتى لا تدخل معنا تحية المسجد في حق من قال بوجوبها فهمنته فاذا وكذلك في السنن من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنهم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد - 00:32:47

في اليوم والليلة فافاد ذلك ان ما عدا هذه الخمس لا توصف بانها مكتوبة ولا توصف بانها مفروضة. والصلاحة اذا لم توصف لا بالكتاب ولا بالفروضية فتوصف بانها ماذا؟ تطوع - 00:33:09

وكذلك احاديث علي رضي الله عنه. وبروى مرفوعا لكنه ضعيف. وال الصحيح انه موقوف ليس الوتر بحتم كهيئة مكتوبة. ولكن سنة سنه رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:33:27

وان من طبيعة الصلاة المفروضة تحديدها عددا وهيئة. لو نظرت الى الصلوات المفروضة وجدت انها متفقة عددا وتحديدها. فجميع المسلمين يصلون العصر اربع ركعات وجميع المسلمين يصلون في وقت واحد. متى ما صار ظل كل شيء مثليه. وكذلك في - 00:33:47

فاذا من طبيعة الصلوات المفروضة اتحادها وقتا وعدد. لكن الوتر من شاء يوتر في اول الليل فليفعل ومشي يوتر في اوسطه فليفعل ومشي يوتر في اخره فليفعل ومن شاء ان يوتر بواحدة فليفعل ومن شاء ان يوتر بثنتين فليفعل - 00:34:19

لو قلنا بانه واجب. انتبه فهل يستوي اجر من اوتر بواحدة كاجر من اوترها بخمس مثلا الجواب لا مع انها عبادة واحدة وتر واحد فاذا ادل هذا التوسيع في صلاة الوتر في اعتبار وقتها وعددده دل على انه ماذا؟ على انه يساق مساق النوافل - 00:34:39

اذا لو كان فريضة فان من شأن الصلوات المفروضة ان تكون متفقة في عددها بين جميع المسلمين ومتتفقة في اوقاتها فالوتر شأنه شأن صلاة الضحى. وسع في وقتها ووسع في عددها. وشأنه شأن قيام الليل - 00:35:06

في وقته ووسع في عدده. فإذا الوتر إلى النوافل الصق منه إلى الفرائض. وهذا هو القول الصحيح اختاره وهو قول الجمهور خلافاً للائمة الحنفية رحمهم الله. اختاره أبو العباس ابن تيمية رحمه الله وتلميذه العلامة الإمام ابن القيم - 00:35:27
ثم اختلفوا في في حق النبي صلى الله عليه وسلم هل كان الوتر وقيام الليل واجبين عليه أم لا؟ هذه مسألة لها بحث آخر لانتهاء 00:35:47
موضع الحاجة منها فرع لو قلت -

وما وقته فنقول بينه الناظم بقوله فالوتر من بعد العشاء. هذا أول وقت الوتر فبمجرد سالمك الثاني من صلاة العشاء دخل في حرق وقت الوتر. سواء صليت نافلة العشاء او لم تصلي - 00:36:09
فدخول أول الوقت لا شأن له بنافلة العشاء. وإنما له تعلق بالفراغ من صلاة العشاء. ولكن العلماء يستحبون الا يوتر الا بعد اداء نافلة العشاء وآخر وقته قال فيه الناظم - 00:36:35

إلى فين أنا ترى ماني بشوف زين وقال لكم جيبوا لي لمبة. فلذلك الآيات تختلط على قال الناظم يساعدون يكمل فالوتر من بعد العشاء فالوتر من بعد العشاء ولو اتن جمعاً إلى فجر الصباح الثاني. فقوله إلى فجر الصباح الثاني - 00:37:00
يعني إلى طلوع الفجر الثاني وهو الفجر الصادق. فهذا كله وقت صالح للوتر. فان قلت وما برهانك على هذا الوقت فاقول برهاني ما رواه الإمام احمد في سننه من حديث خارجة بن حداقة السهمي. في مسنه أقصد من حديث خارجة بن حداقة بن حداقة السامي رضي الله عنه - 00:37:19

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر ما صلاة العشاء الى طلوع الفجر. وفي صحيح الإمام مسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي - 00:37:45
صلى الله عليه وسلم اوتروا قبل ان تصبحوا وفي صحيح ابن حبان من حديث أبي سعيد هذا لكن برواية اخرى من ادركه الصبح ولم يوتر فلا وتر له وفي صحيح الإمام مسلم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتروا قبل طلوع - 00:38:05

الفجر فهذا دليل على انه يبدأ من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر الثاني. وطيلة حياته النبوية صلى الله عليه وسلم لا يحفظ عنه مرة انه اوتر قبل صلاة العشاء. انه اوتر قبل صلاة العشاء لا يحفظ عنه مطلقاً - 00:38:31

ولكن نبهنا الناظم على مسألة مهمة قال فالوتر من بعد العشاء ولو اتن جمعاً. ماذا يقصد بقوله يعني ان العشاء اذا جمعت جمع تقديم الى المغرب فانه يدخل الان وقت الوتر. لأن الوقت ليس - 00:38:55
لان الوتر ليس متعلقاً بوقت العشاء وإنما بفعل الصلاة وقرب منه وقت النهي. فليس متعلقاً بوقت العصر وإنما بفعل صلاة العصر. فلو ان الانسان قدم صلاة العصر الى صلاة الظهر جمع تقديم فدخل في حقه الان ماذا؟ وقت النهي. فهمتم هذا؟ فلو ان الانسان صلى - 00:39:15

العشاء الى المغرب جمع تقديم عند وجود سبب الجمع فيجوز له مباشرة يصليه ان يصلي الوتر. لأن الوتر عبادة متعلقة بفعل العشاء لا بوقت العشاء فرع قالوا وافضلهم. بليل غابر اي ان مضى من قدره الثالثان - 00:39:42
اذا كان الانسان يغلب على ظنه انه سيستيقظ في اخر الليل ليوتر فلا جرم ان وتر اخر في الليل افضل وذلك للدليل الاثري والنظري.
اما الدليل الاثري فهي صحيح الإمام مسلم - 00:40:21

من حديث فقيه صحيح الإمام مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن خاف الا - 00:40:41

يقوم من اخره فليوتر او ومن طمع ان يقوم من اخره فليوتر اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر - 00:41:01
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله واوسطه وآخره. ثم قالت وانه وقت تنزيل رب عز وجل. كما في الصحيحين من الحديث المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:21

من حديث ابي هريرة وغيره يقول صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل كل ليلة حين يبقى ثلثها. فيقول من هل من سائل فا تعطيه؟ هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ وفي رواية الامام مسلم من يقرض غير عدوم ولا ظلوم - [00:41:41](#)

حتى ينبعق حتى ينبعق حتى ينبعق الفجر. ولانها ساعة الاستجابة غالبا. في صحيح الامام مسلم من جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم - [00:42:08](#)
يصلبي يسأل الله امرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياته. وهي ساعة وهي ساعة هذا التنزيل الالهي الكريم على ما يليق بجلال الله عز وجل وعظمته. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:28](#)
الوتر ركعة من اخر الليل. الوتر ركعة من اخر الليل. وهكذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجعل وتره اخر الليل. كما في صحيح الامام مسلم من حديث حفصة وكما - [00:42:48](#)

الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود - [00:43:08](#)
واحبوا الصلاة الى الله صلاة داود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سده. وكان يصوم يوما ويفطر يوما. ولانه في الغالب يكون بعد نومة. فيكون فيه من المواجهة والمشقة ما يجعل اجره اعظم. وعلى - [00:43:36](#)

كذلك قول الله عز وجل على احد التفسيرين ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا ففسرت الناشئة بالابتداء وفسرت الناشئة بماذا؟ بالقيام من النوم. فسرت بابتداء الليل وفسرت بالاستيقاظ من النوم. وانتم تعرفون ان اللفظ اذا احتمل معنيين لا تنافي بينهما - [00:44:06](#)

حمل عليهما كما بيناه في قواعد التفسير ولان النبي صلى الله عليه وسلم شهد بان هذا الوقت وقت تشهد قراءته. قال قال قال ومن طمع ان يقوم من اخره فليوتر اخره فانه مشهود وذلك - [00:44:36](#)

افضل يعني تشهد الملائكة التي ستشهد صلاة الناس الفجر كقول لقول الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان فالملائكة تشهد الصلاة في اخر الليل وتشهد صلاة الفجر وتستمع القرآن - [00:45:03](#)

واذا لا جرم ان الوتر في اخر الليل افضل. لكن انتم تعرفون ان الافظلية ها ينظر اليها باعتبار الفضل ذاته وباعتبار فضله العرضي. فنحن نقول لبعض الناس ان وترك اول الليل افضل - [00:45:23](#)

فتقول لبعض الناس ان وتر كاخر الليل افضل ولماذا يبيات قد لا القيام اخر الليل يغلبه النوم ايوة فيكون اه ظل اول الليل نعم يقول يقول العلماء رحمهم الله ان العبادة تتفاضل باعتبار ما يقتربن بها من المصالح. وان المفضول قد يكون فاضلا لاقتران - [00:45:43](#)
المصلحة به. فاذا كان الانسان يغلب على ظنه انه ليس من عادته ان يستيقظ اخر الليل. فلا جرم ان الوتر في اول النهار في اول الليل افضل في حق هذا الشخص بعينه. ولذلك فضل في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر في صحيح الامام مسلم - [00:46:08](#)

اول وعلى ذلك يحمل وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة ان يوتر قبل ان ينام اليه كذلك؟ في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وان اوتر قبل ان - [00:46:28](#)

وبركتي الضحي وان اوتر قبل ان ارقد او كما قال رضي الله عنه وارضاه. فسر العلماء ذلك ان ابا هريرة يشتغل في اول الليل بمراجعة ومراجعة العلم فكان يوتر قبل ان ينام. فالجمع بين الدليل اه هو - [00:46:48](#)

متفرع على اقتران المصلحة من عدمها. اذا كانت المصلحة في الصلاة اول الليل فيكون في الوتر اول الليل فيكون الوتر اول الليل افضل وادا كانت المصلحة في الوتر اخر الليل فيكون الوتر في اخر الليل افضل. وليرجع الانسان انتبه من تقويم - [00:47:08](#)
عزيزته على الوتر اخر الليل ويكون تلك التقوية بسبب من؟ الشيطان فان الشيطان يكون فقيها احيانا ويأتي ويقول اولم تدرس بارك

الله فيك ان الوتر وقيام الليل في اخر الليل افضل - 00:47:28

فلماذا تزهد في هذا الفضل؟ ولماذا تزهد في عظيم هذا الثواب اني لك من الناصحين وهو يعرف انك طينة نوم متى ما نمت لم تستيقظ وان استيقظت لم تصلي وان صليت لم تخشع - 00:47:49

فاما ينبغي للانسان ان ينظر اليها بعين العاقفة ولا بعين الناظر الى الثواب فقط لابد ان ينظر لها بعين عادته التي يعرفها هو من نفسه بعيدا عن تلك الوساوس التي يملها الشيطان وتلك الاطروحات الابليسية - 00:48:11

يملي بها النفس احيانا ولذلك الشيطان يدخل على العبد من بابين. لا يبالي بايهمما ظفر فهو يشم نفسك وقلبك شمشمك فاما رأي فيك قوة وعزيمة واصرارا على ما تريده جاءك من باب الغلو. والترغيب في الخير الزائد حتى يوقعك في ماذا؟ فيما لا تحمد عقباه. اذا -

00:48:31

رآك ما تميل الى الفتور والراحة والدعوة والكسل فترك عن الطاعة. فهو بين طريقين مع العباد اما طريق افراط اخرجهم عن حد

اعتدال واما طريق تفريط ولو رأيت اغلب ظلال الامم لوجدهم ها بين هذين الظلالين - 00:48:57

اما شيء غلو فيه واما شيء فرطوا فيه. وطريق الحق بينهما هو الوسط فان قلت وما الحكم لو اني فعلا عزمت عزيمة صادقة على ان استيقظ من اخر الليل واصلني لله ما تيسر. ولكن غلبتني عيناي مع وجود - 00:49:20

بالعزيمة الصادقة. فاقول ابشر بكتب بانه سيكتب لك قيام ليلة كاملة ويكون نومك صدقة عليك بس بالعزيمة. والدليل على ذلك الاثر والنظر. اما من الاثر فيقول النبي صلى الله عليه وسلم من عزم ان يقوم من الليل - 00:49:41

فغلبته عيناه كتب له اجر ما نوى وكان نومه صدقة عليه ومن الاثر ومن النظر ان المتقرر عند العلماء ان من كان عازما عزيمة صدق على العبادة وتختلف عنه الفعل لعذر - 00:50:00

الا يرجع اليه فيكتب اجره كاملا. يقول الناظم وكل من يبذل ما في وسعه اكتب له فظلا تاما سعيه. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له من العمل ما كان يعمله - 00:50:17

صحيحا مقيما، وقوله، صلى الله عليه وسلم، ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا الا وهم معكم وفي لفظ الا شاركوكم في الاجر حبسهم العذر وفي رواية المرض. ولان المتقرر عند العلماء ان العبد يبلغ بنيته - 00:50:37

ما لا يبلغه بعمله. لان المتقرر عند العلماء ان نية المرض ها؟ ابلغ من عمله بس عاد انتبه ما تأخذها عادي. وانما قال وغلبته عيناه مع اتخاذ كافة الاستعدادات للاستيقاظ - 00:50:57

نعم لا انت انتظركم مصلى الان في فروع الوتر ها طيب وفرع على كيفكم انتوا فرع قال الناظم وصفاته تحت اختيارك اعلم رحمة الله تعالى ان الشريعة وردت بصفات للوتر متعدد - 00:51:18

فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بواحدة. فكان يصلي ركعتين ركعتين ثم يوتر بواحدة وثبت عنه صلى الله عليه وسلم كذلك انه اجاز الوتر بثلاث. وكان هو - 00:51:49

اوتروا بخمس وبسبعين وبتسعم وبحادي عشرة في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاما خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى. هنا قد اوتر - 00:52:09

بكم؟ بواحد معى ولا لا؟ وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم الوتر ركعة من اخر الليل فان قلت وهل يكره افراد الوتر برکعة؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم - 00:52:39

والقول الصحيح انه وجه من اوجه السنة غير مكروه. ففي صحيح الامام البخاري من عكرمة عن ابن عباس انه قيل له ان معاوية رضي الله عنه لم يوتر برکعة بعد العشاء قال اصحابه انه فقيه. اصحابه انه فقيه. وقد - 00:53:02

جاز لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نوتر برکعة واحدة. وذلك في السنن من حديث ذلك في السنن من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم - 00:53:32

من احب ان يوتر بواحدة فليفعل. ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل. ومن احب ان يوتر بخمس فليفعل. اذا الامر في ذلك مبني على

التحvier. فالوتر برکعة واحدة لا حرج فيه. هذه الرکعة وهذه ادلتها. واما الوتر بثلاث - 00:53:52

فيها صفة وهي صفة ثابتة عن النبي صلی الله علیه وسلم. وذلك في حديث ابی ایوب الانصاري السابق ومن احب ان يوتر بثلاثة ها فليفعل واما الوتر بخمس ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلی الله علیه وسلم يصلي من الليل ثلاثة - 00:54:12

عشرة رکعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها. وفي حديث ابی ایوب السابق ومن احب ان يوتر بخمس فليفعل. واما الوتر بسبع ففي صحيح الامام مسلم من حديث سعد ابن - 00:54:37

هشام عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلی الله كنا نعد للنبي صلی الله عليه وسلم سواكه وظهوره فيبعثه الله عز وجل من الليل ما شاء ان يبعثه. ثم يصلي ثمان رکعات ثم ثم يصلي - 00:54:57

ثمانی رکعات فيجلس يحمد الله ويصلي على نبیه ثم ینهض بلا تسليم. فيصلي التاسعة ثم ويسلم الان اوتر بکم؟ بتسع سیأتینا. قالت فلما کبر صلی الله علیه وسلم اوتر بسبع. وفعل في الرکعتین الاخیرتین كما فعل فيما قبل - 00:55:17

لانه كان بعد الصلاة الرکعة التاسعة كان يصلي رکعتین وهو جالس فتقوله لما اثقله اللحم وکبرت سنه كان يوتر بماذا بسبع بسبع ويفعل في الرکعتین الاخیرتین كما فعل ذلك. وكان صلی الله علیه وسلم اذا غلبه عن قیام - 00:55:45

اللیل نوم او وجع صلاه من النهار ثنتي عشرة رکعة الى اخر الى اخر الحديث. واما الوتر بتسع فهو في هذا الحديث وللنمسائي من حديث عائشة نحوه ايضا. واما الوتر باحدی عشرة ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله - 00:56:05

عنها قالت كان النبي صلی الله علیه وسلم لا یزيد في رمضان ولا في غيره على احدی عشرة رکعة. يصلي فلا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يصلي اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يصلي ثلاثة. فقلت يا رسول الله - 00:56:25

قبل ان توتر قال يا عائشة ان عینی تنام ولا ینام قلبي. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلی الله علیه وسلم يصلي من اللیل عشر رکعات ويوتر بسجدة ويرکع رکعتین الفجر فتلك احدی عشرة قد يقول - 00:56:45

قائل ان هذه ليست صفة وتر باحدی عشرة. لانه انما اوتر بواحدة ولا یتصور ان يكون موترا باحدی عشرة الا اذا صلی العشر سردا. ثم جلس للتشهد الاول ثم قام واتى بالحادية عشرة ثم سلم. یس كذلك؟ هذان القولان قال بهما بعض قال قال بهما اهل العلم - 00:57:05

رحمهم الله تعالى ولكن انتم تعرفون ان صفات العبادات توقیفیة ولم یأتي عن النبي صلی الله علیه وسلم انه سرد الوتر باکثر من تسع لم یرد عنه صلی الله علیه وسلم انه سرد الوتر باکثر من تسع. وكنا نحدث للعبادة صفة جديدة - 00:57:33

ونجعلها صفة من صفات الوتر باحدی عشرة هذا لا جرم انه يحتاج الى دلیل لان المقرر عند العلماء ان صفة العبادة مبنیة على دلیل فذا الوتر باحدی عشرة لا یس له الا صفة واحدة وهي ان يصلي رکعتین رکعتین ثم يوتر ثم يوتر بواحدة - 00:57:53

فتوتر لها ما قد صلی فيکون في میزان الله عز وجل انه اوتر باحدی عشرة. قد يقول لنا قائل اذا كان الامر كذلك فلربما اصلی ثلاثة عفوا اصلی اثنی عشر رکعة واوتر بواحدة فيکون هذه - 00:58:13

صفة جديدة الوتر بثلاثة عشر وقد اصلی اربعة عشر رکعة واوتر بواحدة فيکون قد صفة جديدة فنقول من اجل ذلك من اجل ذلك قال بعض اهل العلم ان الوتر ینتهي سردا بالتسع وما زال - 00:58:33

على ذلك فلا یتصور الا بواحدة او ثلاث فقط. انتم معی في هذا ولا لا؟ فاذا وتر النبي صلی الله علیه وسلم لما صلی احدی عشرة متى؟ ثم اعقبها برکعة واحدة يكون قد اوتر بکم؟ على اجیعوا يا اخوان بواحدة هذا هو - 00:58:53

وجهة نظر هذا الفريق من اهل العلم رحمهم الله وليس قولهم بعيد. وليس قولهم بعيد. فان قلت هذه الصفات المتعددة في الوتر. نختار منها اي صفة. اقول لا تحتاج ان تختار. لان المقرر عندنا - 00:59:13

انه قد تقرر عندنا قاعدة في هذه العبادات تقول القاعدة العبادات الواردة على وجوه متنوعة تفعل على جميع فيها في اوقات مختلفة. يقول الناظم وان اتت على وجوه فافعل في غير وقت الاول. لا توتر على صفتین في ليلة واحدة. ولذلك - 00:59:33

نبهك الناظم على ذلك بقوله وترًا بواحدة فلا وتران. يعني لا وتران في ليلة وسيأتيك الكلام عليه بعد قليل مع بيان دليله فمن احب في هذه الليلة ان يوتر بالواحدة فله ذلك. ويصلني قبلها ما شاء. وفي الليلة الاخرى يغير الوجه يوتر بثلاث - [01:00:09](#)

وفي الليلة الثالثة اوتروا بخمس. وفي الليلة التي بعدها بسبع وفي الاخير يتسع وهكذا والتنوع في العبادات انشط للنفس. ولا لا وادعى لحضور القلب واجمع لمصلحة كل صفة من الصفات - [01:00:33](#)

فإن الشريعة قد ظهرت كل صفة من صفات الوتر مصلحة. فالعقل لا يريد تضييع شيء من المصالح الشرعية عليه. فيصلني واحدة اجمع مصلحتها ويصلني ثلاثة لاستجماع مصلحتها ويصلني خمسا لاستجماع مصلحتها حتى تجتمع عند المصالح المترتبة على - [01:00:52](#)

في صفات الوتر اذا ادلة وردت لها اوجه متنوعة هل الاختلاف بين هذه الوجوه يعتبر خلافا ضد ام خلاف تنوع الجواب خلاف وتتنوع. وهذا ادعى لمراجعة احوال النفس ونشاطها وفترتها. فلو ان الوتر - [01:01:12](#)

ما شرع بتسع ثم لم تستطع التسع فيكون العبادة تفوت كلها. لكن اذا كنت نشيطا فبتسع اذا كنت في نصف نشاطك فبسبع او خمس. اذا كنت فاترا فلما اقل من ان تتوضأ وتصلي ركعة واحدة. هذا من نعمة - [01:01:35](#)

الله عز وجل وهذا مما يجعلنا نقول ان الوتر نافلة لان هذا التنوع لا يكون الا في النافل ما يكون في الفرائض. في الاعم الاغلب لا يكون في الفرائض وانما يكون في النافل - [01:01:55](#)

ومن مسائل الوتر ايضا قوله عفا الله عنه فلا وتران او قبل ذلك نقول قبل هذه المسألة مسألة جديدة وهي ما صفة الوتر بركعة الجواب لا داعي لذكرها. ركعة ما فيها - [01:02:14](#)

فإن قلت وما صفة الوتر بثلاث؟ فاقول لك فيها صفتان على اصح الاقوال. اما ان يصلحها سردا بلا تشهد ولا تجلس الا في اخرها. واما ان تصلي ركعتين ثم توتر بواحدة هكذا قال اهل - [01:02:41](#)

العلم رحمة الله مع انه يرد على هذا الایراد في الوتر بحادي عشرة. فان قلت وما برهانها برهانها ما في سنن ابي داود والنسائي بسند جيد. من حديث ابي بن كعب رضي الله تعالى - [01:03:01](#)

عنه وارضاه. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احذ زاد النسائي ولا يسلم الا في اخرهن فان قلت وكيف الوتر بخمس؟ فاقول ليس للوتر بالسبعين الا صفة واحدة وهي ان تسردتها سردا ولا تجلس في شيء الا - [01:03:21](#)

في اخرها فان قلت وما برهانها؟ اقول ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان يوتر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلني من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرهن - [01:03:45](#)

فإن قلت وكيف صفة الوتر بالسبعين؟ فاقول ليس للوتر بالسبعين الا صفة واحدة وهي ان تسرد السبع سردا فلا تجلس في شيء الا في السابعة. فان قلت وما برهانها؟ اقول حديث سعد ابن - [01:04:05](#)

ثامن عند مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وقد سبق ذكره فان قلت وكيف الوتر بالسبعين؟ فاقول هذه الصفة ورد فيها سنتان - [01:04:25](#)

الاولى في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة قالت ثم يصلني ثمانية ثم يجلس يذكر الله ويصلني على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينهض ولا يسلم. ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلني التاسعة فيسلم. اذا كم صار عندنا من - [01:04:43](#)

صار عندنا تشهدان تشهد اول بعد الركعة الثامنة وتشهد ثانية بعد الركعة التاسعة وقد روى الامام مسلم هذا الحديث قال ولا يجلس الا في اخرهن. ولا يجلس الا في اخرهن - [01:05:03](#)

الوتر بالسبعين له صفتان. صفة وردت في صحيح الامام مسلم وهي ان يجلس بعد الثامنة فيتشهد ثم يقوم فيصلني التاسعة فيسلم. وصفة في سنن النسائي بسند صحيح. اه من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه - [01:05:23](#)

وسلم صلى التسع سردا من غير فصل بجلوس. طيب وهل بينهما تعارض؟ الجواب لا تعارض بينهما لان العبادات الواردة على

وجوه متنوعة تفعل على جميع وجوهها في اوقات مختلفة فان قلت وكيف الوتر باحدى عشرة على - [01:05:43](#)

قولي به نقول انما له صفة واحدة وهي ان يصلي ركعتين ركعتين ثم يوتر بواحدة وهناك صفة اخرى ولكنها تدخلنا في ماذا؟ في صفة الوتر بثلاث لا الوتر باحدى عشرة وهي ان يصلي اربعاء سردا - [01:06:03](#)

بلا سلام ثم يصلي اربعاء اخرى سردا بلا سلام ثم يكون وتره بثلاث كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها مع ان بعض اهل العلم انكر هذه الصفة وقال ان المقصود بالاربع في حديث عائشة الفصل بين كل ركعة - [01:06:25](#)

وهذا تكفل لا داعي له. قالت يصلي اربعاء ثم يصلي اربعاء. فافاد هذا ان الاربعة ظاهر النص ان الاربعة متصلات مع بعضها واما حديثها كان يوتر باحدى عشرة يسلم من كل ركعتين فتلك صفة اخرى غير الصفة الاولى - [01:06:45](#)

افلا داعي الى حمل المطلق على المقيد هنا انتم ما ادرني عنكم انتم رايجين انتم ها؟ وش اخر شي قلته ليش ايوة احسنت ما في تشهد او سط وانما يصلي اربعاء من غير تشهد او سط. اسردها سردا. كقوله عليه الصلوة والسلام من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها. طب اربع - [01:07:05](#)

متصلات واربع متصلات هل الذي يصلهن بلا بلا تشهد؟ ينكر عليه او خالف ظاهر الحديث؟ الجواب لا. كذلك من صل الجماعة صلي بعدها اربعاء لو سردها الانسان لما خالف ولو فصلها في ركعتين ركعتين لما خالف. كله يصدق عليه انه صل اربعاء - [01:07:32](#)

هذا هو الاقرب عندي في هذه المسائل كلها ايه هذه صفة واحدة هذه صفة من صفات الوتر. هو يبين في حديث ابن عمر رضي الله عنه وارضاه صفة من صفات الوتر. فالذي قال مثنى مثنى هو الذي سرد - [01:07:52](#)

تم والذى قال مثنى مثنى هو الذي سرد ثمانية والذى قال مثنى مثنى هو الذي سرد تسعًا فاذا لتعارض بين الادلة لان النبي عليه الصلوة والسلام ان الوتر وقيام الليل له ايش؟ صفات متعددة. لا حرج فيه. واما زيادة واما الزيادة عند الخمسة صلاة الليل والنهار مثنى مثنى - [01:08:12](#)

فهي زيادة ضعيفة. قال النسائي هذا خطأ. هم يعتبر صفتين ثلاثة اي نعم لكنها داخلة في جملة قيام الليل. يعني صلاة الليل اما ان تصلي اربعاء ثم اربعاء ثم ثلاثة اما ان تصلي ركعتين ركعتين ركعتين - [01:08:32](#)

هو هي نعم هذا هو اي نعم احسنت هذا هو فلا تعارض ان شاء الله بين هذه النصوص كلها جريا على هذه القاعدة العظيمة. عندك شيء هم لم يرد فيها ولكن انت تعرف قال ثم صلى ثلاثة اذا المقصود منها السرت لحديث ابي كان يصلي ولا يجلس الا في اخرهن - [01:08:53](#)

ها سبقك عرفتكم هذا؟ وش اللي عرفتمكم؟ قل من غير ان تنظر. هم. ايه. كم كم الركعة وردت على اي وجه؟ عدتها بالترتيب بس ارجوك لا الوتر برکعة كم على اي وجه - [01:09:23](#)

واحدة طيبها والوتر برکعتين ورد عليه كم صفة؟ الوتر برکعتين ورد على كم صفة ماشي صح ها ماشي اي نعم نعم ايوه او يسردها الى التاسعة نعم ابسالك سؤال وخلاص اطلق سراحك - [01:09:47](#)

اه اه سردها تسعًا ثبت عند مسلم ولا عند النسائي؟ عند الامام مسلم. نعم عند الامام مسلم ولا عند النسائي سردها تسعًا من غير جلوس بعد الثامنة عند الامام مسلم نعم - [01:10:18](#)

الله اكبر خلوه خلوه خلوه. عند مسلم طيب فيجلس في الثامنة السرد عند النسائي من حديث مسلم طيب ومن انتهى الوقت؟ ومن مسائل الوتر؟ قال الناظم قال فلا وتران. فلا وتران. يعني لا يجوز - [01:10:34](#)

للانسان ان يجمع بين وترین في ليلة. وانما له الحق ان يوتر بصفة من صفات الوتر الواردة عن النبي عليه الصلوة والسلام فقط. فان قلت وما فاقول حديث طلق بن علي رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صل الله عليه وسلم لا وتران في - [01:10:58](#)

ليلة لا وتران في ليلة. وهذا حديث رواه ثلاثة وصححه الامام احمد رحمة الله. ولا يعرف في ان في السنة العملية عن النبي صل الله عليه وسلم انه جمع بين صفتين من صفات الوتر في ليلة واحدة وانما كان يوتر - [01:11:18](#)

صفة واحدة فقط. فان قلت وما مسألة نقض الوتر وما حكمها؟ الواردة عن بعض وان كان في اسانيدها عنهم مقال. اقول اما مسألة

نقض الوتر فصورتها وهذى اخر شيء فهى ان يوتر الانسان في اول الليل. ثم ينام ثم يقدر الله عز وجل له ان يستيقظ - [01:11:38](#)
وقد كان اوتر فذهب بعض اهل العلم الى انه ينقض وتره بر克عة اخرى. بعد استيقاظه بنية في ان تكون مجموعة الى ايش ؟ الاولى
فتكون شفعا حتى يجعل وتره ماذ؟ [فيأمرونه - 01:12:07](#)

اخر الليل. هذا ورد عن بعض السلف ولكن الاسناد عن عن الصحابة ضعيف. انتبهوا ايها الاخوة على هذا القول او ترى كم مرة في
الليل ؟ او ترى ثلاث مرات. وتره الذي فعله اول الليل - [01:12:27](#)

ووتره الذي فعله بعد استيقاظه من النوم ووتره الذي جعله في اخر صلاته. فاذا كان النبي وسلم يقول لا وتران في ليلة فكيف بقول
 يجعل الانسان يوتر في الليلة ثلاث ثلاث مرات. لجرم انه قول ليس بصحيح. حتى وان - [01:12:47](#)
سلمنا جدلا انه صح عن بعض الصحابة فانت تعرف ان مذهب الصحابي ليس بحجة بالاجماع اذا عارض من؟ قول النبي صلى الله عليه
 وسلم ولان طول الفصل بين وتر اول الليل والوتر او الصلاة. او الركعة بعد الاستيقاظ فصل ايش ؟ فصل طويل وجد في - [01:13:07](#)
وجد فيه حدث ووجد فيه ماذ؟ فلا يبني بعضها على بعض والمسألة عبادة والعبادات توقيفية في فاذا هذا القول قول
 ضعيف جدا. لأن النبي وسلم نهى عن ذلك فقال لا وتران في ليلة. طيب عندنا مشكلة اخرى - [01:13:27](#)

كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة مع ان الادلة شهدت ان المغرب وتر وهي من صلاة الليل اقول هذه خارجة عن
 وقت الوتر اصلا. فلا تتعارض معه لأن وقت الوتر متى يدخل بعد العشاء؟ ما بعد العشاء الى طلوع الفجر لا يجوز لك - [01:13:47](#)
كأن تجمع فيه بين وبين وترین. بين وترین ايش بيجينا في الدرس القادم؟ بقي عندنا القنوت في الوتر والنوم عنه سياتينا ان شاء الله
 في كلام ناضج الدرس القادم نكمل باذن الله عز وجل ما تبقى من مسائل الوتر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا.تابع بقية هذه
 المادة من خلال المادة التالية - [01:14:13](#)